كل بشر يوجد بعد نبينا انتقض بعيسى عم ولو اريد
كل بشر يولد بعده لم يفده التفضيل على الصحابة
ولو اريد كل بشر يوجد على وجه الارض لم يفد
التفضيل على التابعين ومن بعدهم ولو اريد
كل بشر يوجد على وجه الارض في الجملة انتقض بعيسى عم
ابو بكر الصديق رضي الله عنه الذي صدق النبي عم
في النبوة من غير تلعثم وفي المعراج بلا تردد ثم عمر
الفاروق الذي فرق بين الحق والباطل في
القضايا والخصومات ثم عثمان ذو النورين
لان النبي عم زوجه رقية ولما ماتت رقية زوجه
ام كلثوم ولما ماتت قال لو كانت عندي ثالثة
لزوجتكها ثم علي المرتضى رضي من عباد الله وخلص
اصحاب رسول الله صلعم على هذا وجدنا السلف

والظاهر انه لو لم يكن لهم دليل على ذلك لما حكموا
بذلك ولما نحن فقد وجدنا دلايل الجانبين متعارضة
ولم يجد هذه المسئلة ما يتعلق به شيء من الاعمال
او يكون التوقف فيه مخلا بشيء من الواجبات
وكان السلف كانوا متوقفين في تفضيل عثمان
رضي الله عنه حيث جعلوا من علامات السنة و
الجماعة تفضيل الشيخين ومحبة الختنين والانفاق
انه ان اريد بالافضلية كثرة الثواب فلا يتوقف
جهة وان اريد كثرة ما يعده ذوو العقول من الفضائل
فلا وحلافهم اي نيابتهم عن الرسول في اقامة
الدين بحيث يجب على كافة الامم الاتباع على هذا
الترتيب بعينه اي الخلافة بعد رسول الله صلعم لابي بكر
ثم لعمر ثم لعثمان ثم لعلي رضي الله عنهم وذلك لان

Copyright © King Saud University